

أولاً. الانترنت Internet

1. تعريفها.

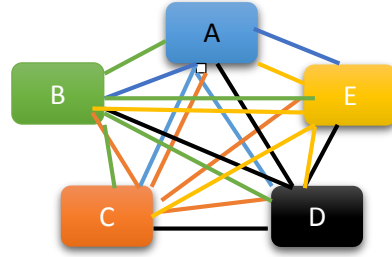
تعتبر الانترنت من أهم الاختراعات التي توصل إليها العقل البشري، وبما أنها مرتبطة بالإعلام الآلي و الرقمنة، وبقدرتها على الإحاطة بالحياة البشرية، فإن أغلب الدراسات والأبحاث تركز في تعريفها للإنترنت على الجانب التقني، لاسيما الوسائل التي تتصل بها و سرعتها في نقل و تبادل المعلومات، دون أن ننسى قدرتها على معالجة الكم الهائل للمعلومات و المعارف، و يمكننا اختصار تعريف الانترنت في مايلي:

- الطريق السريع للمعلومات. (سرعة الحصول على المعلومات + كم معلوماتي كبير أو ما يعرف بتدفق المعلومات).

يتطلب الحصول على المعلومات جهدا كبيرا في التنقل و جمع المعلومات و في وقت أكبر + المعلومات المتحصل عليها قليلة إذا لم يتم الاعتماد على الانترنت.

يمكن للفرد الوصول إلى كم كبير من المعلومات دون التنقل من مكانه... فقط حاسوب أو أي وسيلة أخرى + الاتصال بالانترنت.

- شبكة الشبكات Réseau de Réseaux و قد اطلق هذا الاسم بسبب تركيبية الانترنت التقنية، التي تتضمن اتصال عدة حواسيب مع بعضها البعض بحيث تلعب تلك الحواسيب دور المرسل و المتلقي في نفس الوقت ما يشكل شبكة اتصال فيما بينها، و هذه الشبكة يتم إنشاء الآلاف من مثيلاتها و التي بدورها تكون على اتصال ببعضها البعض حيث تصبح الانترنت في الأخير مجموعة الشبكات في العالم.



مثال عن شبكة واحدة من شبكات الانترنت.



- تقنية تندمج ضمنها مختلف القطاعات والعوالم التي كان يصعب دمجها مع بعض، و نعني بذلك قطاع الاعلام/ قطاع الاتصال/ قطاع السمعي-البصري و التي كانت عبارة عن عوالم منفصلة تم دمجها بفضل الانترنت، إضافة إلى الدمج بين كل من:

➤ الكتابة أو النصوص. World/Msg...

➤ الاتصالات. Skype/Messenger/ Viber...

➤ الاستماع والمشاهدة. Youtube/Dailymotion....

ملاحظة: يمكن استخدام كل ما سبق بشكل متداخل وفي نفس الوقت، وهذا ما يعرف بالميلتيميديا Multi-Media أو الوسائط المتعددة.

2. السياق التاريخي لظهور الانترنت.

تعود الفكرة الأساسية لظهور الانترنت إلى الآلة التي اخترعها Vannevar Bush عام 1945 و الخاصة بتخزين و تنظيم المعارف التي أنتجها الإنسان، لاسيما مع انتهاء الحرب العالمية الثانية و التي بدأت معها معالم الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الأمريكية تزداد حدة، حيث كان هناك تنبؤ باندلاع حرب عالمية ثالثة، لذا بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على تطوير آليات تمكّنها من حفظ معلوماتها السرية و العسكرية من الوقوع في يد الاتحاد السوفياتي إذا ما حدث هجوم عليها.

لذا استمرت الأبحاث و الدراسات إلى غاية أن استطاع الاتحاد السوفياتي اختراع أول قمر صناعي SPUTNIC 01 عام 1957، ما أدى بالولايات المتحدة الأمريكية إلى تكليف وكالة ARPA (Advanced Research and Project Agency) التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية في بداية الستينات، بالبحث عن طريقة اتصال فعالة بين العديد من الحواسيب، حيث تعتمد فكرة هذا الاتصال على أنه و في حالة ما تم تدمير إحدى الحواسيب فإن المعلومات التي كانت تتبادلها لا يمكن تدميرها أو الحصول عليها.

و كنتيجة لذلك ظهرت أول شبكة انترنت عام 1969 و التي أطلق عليها اسم ARPAnet، حيث كانت تربط الاتصال بين أربع حواسيب ضخمة في أربع جامعات مختلفة، لتكون بداية نشاطها من داخل الجامعات و من ثم المجال العسكري، ليتم بعدها إنشاء شبكات مغايرة في السبعينات، لزيادة ولوج القطاعات الأخرى، حيث تم إنشاء شبكة TelNet و التي تسمح للمؤسسات و الهيئات الاتصال بالإنترنت، إضافة إلى شبكة UseNet التي تسمح بتوفير خدمات

الحوار و الدردشة، إلى جانب العديد من الشبكات الأخرى، لكن تبقى أهم تلك الشبكات و أكثرها استخداما، شبكة الويب (World Wide Web) WWW، و التي ظهرت عام 1991 و التي كانت سببا في انتشار الانترنت عالميا بسبب خصائصها التي تسمح لأي فرد الولوج و الاتصال بالإنترنت، كما أنها السبب في ظهور و انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.